

## كابتن كيرك» من «ستار تريك» ينضم إلى «بلو أوريجن» في رحلة الفضاء»



واشنطن - (أ ف ب)

عندما بدأ عرض مسلسل «ستار تريك» في عام 1966، لم يكن الأمريكيون وصلوا بعد إلى القمر، لكن وليام شاتنر الذي لعب دور الكابتن كيرك في ذلك العمل الشهير سيصبح، الثلاثاء، أول ممثل من فريق عمل المسلسل يذهب فعلاً في رحلة إلى الفضاء.

وسينطلق شاتنر في رحلته من غربي تكساس مع ثلاثة ركاب آخرين على متن صاروخ من صنع شركة الملياردير الأمريكي جيف بيزوس «بلو أوريجن» في ثاني مهمة مأهولة تنفذها المجموعة.

وقال الممثل الكندي في مقطع فيديو نشرته الشركة: «أعتزم أن أبقى مسمراً على النافذة. وأتمنى ألا أرى مخلوقاً غريباً ينظر إليّ من الجانب المقابل». وسيكون شاتنر البالغ من العمر 90 عاماً أكبر راكب يبلغ حدود الأرض.

ويكتسي قرار «بلو أوريجن» دعوة شخصية شهيرة في مجال أعمال الخيال العلمي المرتبطة بالفضاء رمزية كبيرة، ومن شأنه استقطاب اهتمام الجمهور في ظل السباق القائم بين شركات غزو الفضاء.

ففي يوليو/تموز، خرج الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون إلى الفضاء على متن صاروخ «فيرجين غالكتيك». وبعد بضعة أيام، قام جيف بيزوس بالممثل خلال أول رحلة مأهولة لصاروخ «نيو شيبيرد» الذي سيحمل هذه المرة وليام

شاتنر.

أما «سبايس أكس»، فقد أرسلت من جهتها أربعة سياح في رحلة في مدار الأرض مدتها ثلاثة أيام في سبتمبر/أيلول. وشكّلت هذه المهمة محور مسلسل من إنتاج «نتفليكس». ويقول الخبير في العلاقات العامة في جامعة كارولينا الشمالية جو سابوفسكي: «إن اصطحاب ممثل مشهور مثل وليام شاتنر ارتبط اسمه بالفضاء يضح زحماً جديداً ويثير ضجة إعلامية».

مسلسل رائد

عُرِضَ مسلسل الخيال العلمي «ستار تريك» لثلاثة مواسم فقط بدءاً من عام 1966، لكن كان له تأثير كبير في الثقافة الشعبية وانبثقت منه أفلام ومسلسلات كثيرة.

وكان شاتنر، يقوم بدور الكابتن كيرك الذي يقود مركبة «يو إس إس إنتربرايز»، في مهمة استمرت خمس سنوات، لاستكشاف عوالم جديدة غريبة والبحث عن حياة وحضارات جديدة، والذهاب بجرأة إلى حيث لم يذهب أي إنسان من قبل.

وستكون رحلته الفعلية إلى الفضاء أقصر بكثير؛ إذ لن تتعدى مدتها عشر دقائق وسيُنقل فيها الطاقم إلى ما وراء خط كارمان مباشرة على بعد 100 كيلومتر فوق الأرض. وأثار المسلسل اهتمام الأمريكيين بغزو الفضاء الذي كان في بداياته، متطرقاً في الوقت عينه إلى مشاكل في المجتمع الأمريكي.

وكان طاقم الممثلين متنوعاً، في وقت كان النضال من أجل الحقوق المدنية في أوجّه في الولايات المتحدة. وفي عام 1968 عندما قبّل وليام شاتنر الممثلة الأمريكية من أصول إفريقية نيشيل نيكولس، كانت تلك أول قبلة على التلفزيون الأمريكي بين رجل أبيض وامرأة ملونة.

غزو الفضاء

وكان المسلسل على صلة وثيقة أيضاً بالبرنامج الأمريكي لغزو الفضاء. فأول مركبة فضائية لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) سُمّيت «إنتربرايز» على اسم تلك التي قادها الكابتن كيرك. وفي السبعينات، استعانت «ناسا» بميشيل نيكولس في تسجيل مصوّر لمساعدتها على استقطاب رواد فضاء، لاسيما من بين النساء والأقليات. وشارك ممثلون آخرون في المسلسل في ندوات أقامتها الوكالة الأمريكية أو أعاروا أصواتهم لأعمال وثائقية.

وقال رائد الفضاء الأمريكي فيكتور غلوفر سنة 2016 في وثائقي حول أوجه الشبه بين الأبحاث التي أجريت في المسلسل وتلك التي تنفذ في محطة الفضاء الدولية قبل خمسين عاماً، ألهم ستار تريك أجيالاً من العلماء والمهندسين وحتى رواد الفضاء.

وجيف بيزوس هو ذاته من كبار المعجبين بالعمل التلفزيوني. وقد كشف مثلاً عن أن «أليكسا»، خدمة المساعدة الصوتية من «أمازون»، استلهمت من حاسوب «ستار تريك». وكانت للملياردير إطلالة في فيلم مشتق من سلسلة «ستار تريك بيوند» 2016 على هيئة مخلوق فضائي.

ومشاركة الممثل المشهور وليام شاتنر المعروف بحسه الفكاهي مرحّب بها في «بلو أوريجن»، لاسيما في وقت تتعرض شركة بيزوس لاتهامات كثيرة تناول ثقافة العمل في داخلها خصوصاً بفعل تزايد الاتهامات بحصول انتهاكات جنسية فيها.

ونفت «بلو أوريجن» نفيّاً قاطعاً هذه الاتهامات التي وردت في منشور مطوّل نشرته منذ فترة عبر مدونة ألكسندرا أبرامز، المسؤولة السابقة عن التواصل مع الموظفين في الشركة